السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والتّقدُّم التّكنولوجي.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 192. مدّة التسجيل: 3 د و 1 ثا.

أثر التّقدّمِ العلميّ على التّلوّثِ البيئيّ

قضيّةُ التّلوُّثِ البيئيّ واحدةٌ من أهمِّ القضايا التي بدأت جميعُ دُوَلِ العالَمِ تُوليها اهتمامًا، وعُقِدَت من أجلِها العديدُ من المؤتمراتِ التي نظّمتها الأممُ المتّحدةُ والمنظّماتُ الدّولية، من أجلِ إيجاد حلولٍ لها في إطارٍ عالميّ.

إنّ التّلوُّثَ البيئيَّ ومشاكلَه لم يُشكِّلْ على مَرّ السّنواتِ الماضيةِ أهمّيّةً مثلَما يشكّلُها في وقتِنا الحاضرِ، ولعلَّ السّببَ يرجعُ إلى علاقةِ الإنسانِ ببيئتِه، حيث يُعدُّ التّلوُّثُ بالمبيداتِ الحشريّةِ والفِطريةِ من أهمِّ صورِ التّلوُّثِ المادّيّ للتّربةِ، إضافةً إلى استخدامِ أنواعٍ مختلفةٍ من المخصّباتِ الزّراعيّةِ، منها ما هو كيماويٌّ.

فالشّواهدُ تشيرُ إلى وجودِ حربٍ خفيّةٍ بين الإنسانِ والطّبيعةِ، فَسعيُه لِتيسيرِ سُبُلِ معيشتِه، دفعَه إلى استخدامِ الطّبيعةِ استخدامًا سيّئًا، وكثُرَت ملوّثاتُه ومُخلّفاتُ وبقايا أنشطتِه الإنتاجيّة والاستهلاكيّةِ، ولم يجد سوى البيئةِ الطّبيعيّةِ بمكوّناتِها (الهواء، الماء، الأرض) مخزنًا لإلقاءِ مثلِ هذه المخلّفاتِ والبقايا.

وبمرورِ الوقتِ تراكمَت هذه المخلّفات، ولم تستطع مكوّناتُ البيئةِ استيعابَها والتّخلّصَ منها ذاتيًّا، مِمّا ترتّبَ عليه كثيرٌ من المخاطرِ على الإنسانِ نفسِه؛ تمثّلَت في ظهورِ العديدِ من الأمراضِ التي أثّرَت على حياتِه وصحّتِه، أو على الموارِدِ الطّبيعيّةِ ذاتِها بحيث أصبحَت أقلَّ صلاحيّةً وأكثرَ ضررًا، وَامتدَّ التّلوّثُ البيئيُّ وشمل كلَّ شيءٍ : الهواء الذي نستنشقُه، والغذاء الذي نأكلُه، والنّبات الذي نزرعُه، فهو يحيطُ بالإنسان من كلِّ الجوانبِ، ويهدّدُ معيشتَه واستقرارَه وأمنَه.

[د. صلاح على صالح فضل لله / قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة أسيوط / التّلوّث البيئيّ وأثره على التّنمية الاقتصاديّة الزّراعيّة / ص 71 إلى ص 77 / مجلة أسيوط للدّراسات البيئيّة - العدد 20 - جانفي 2001 -]